



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية  
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
جامعة الشهيد حمه لخضر - الوادي  
كلية الآداب واللغات  
قسم اللغة والأدب العربي



# محاضرات في مقياس منهجية البحث الأدبي

مقدمة لطلبة السنة الثالثة دراسات أدبية

اعداد الدكتور: علاء مداني

السنة الجامعية: 1441هـ - 1442هـ / 2020م / 2021م

## مقدمة:

إن من طبيعة الانسان وفطرته البحث الدائم والاستكشاف ، والاطلاع على مختلف مجالات الحياة، فهو دائم البحث والتطلع، وصاحب الفضل المتجدد وباحث متطلع الى استكشاف مختلف العلوم والآداب والفنون. غير أنه لا يصل بعد تنقيبه وتفتيشه الى ضالته ولا يهتدي اليها الا بالدراسة العلمية ذات الأسس والمناهج والقواعد الصحيحة.

فالبحث الأدبي يتميز بعدة خطوات ومراحل وشروط وخصائص للوصول الى النتائج المرجوة والصائبة، لأن البحث الأدبي له مناهجه وأصوله الخاصة التي توصله الى جملة النتائج المبنية على الحقائق الدقيقة. ومن البديهي أن كل باحث يزاول نشاطه البحثي يجب عليه أن يكون متمتعاً بدرجات عالية من الخبرة في دنيا العلوم والآداب، لشق طرق البحوث المتنوعة كالرسائل الجامعية، والأطروحات، ومذكرات التخرج. هذا وفق منهج تحليلي له أسسه وقواعده التي توصله الى اجابات على كل التساؤلات التي تعتبر أولى عتبات انطلاقه، لحل كل مشكلة علمية أو أدبية.

وعليه حاولنا بكل جهودنا أن نوفر لطلبتنا الأفاضل جملة من الدروس المبرمجة في مقياسهم الأدبي المتمثل في " منهجية البحث الأدبي " المبرمجة عليهم في طورهم الجامعي الخاص بالسنة الثالثة تخصص " دراسات أدبية " راجين من المولى عز وجل أن تكون لهم عوناً ونبراساً لدربهم في مرحلة السداسي الخامس درجة " اليسانس " وأن تكون لهم بمثابة اشباع لحاجتهم في بحوثهم ودروسهم الملقاة على عاتقهم، ومرجعاً متواضعاً يجدون عنده ضالتهم .

## المحاضرة الأولى

### مدخل لدراسة منهجية البحث الأدبي

من البديهي والمعروف لدى كل باحث يزاول نشاطه البحثي، أن يكون متمتعا بدرجات عالية من الخبرة في دنيا العلوم والآداب، لشق طرق البحوث المتنوعة: كالرسائل الجامعية والأطروحات مذكرة التخرج (الليسانس)، أو (الماجستير) أو (الدكتوراه) أو تحصله على درجات علمية معروفة في مساره العلمي للوصول إلى نتائج بحثية في حقل من حقول المعرفة وهذا طبعا وفق منهج تحليلي نقدي له أسسه وقواعده في توصله إلى أهداف وإجابات على عدة تساؤلات كانت أولى عتبات انطلاقه لحل كل مشكلة علمية أو أدبية. انطلاقا من عتبة المنهج أو الطريق البحثي ففيما يتمثل هذا المنهج؟ وما جوهره؟

#### 1- منهجية البحث الأدبي:

- المنهج: مصدر بمعنى طريق أو مسلك وهي كلمة مشتقة من الفعل نَجح بمعنى طرق أو سلك أو تابع طريق أشمل: " طريقة يصل بها الإنسان إلى الحقيقة، ومن جهة أخرى يعرفه علي جواد الطاهر كما يلي:

- البحث الأدبي : طلب الحقيقة وتقصيها وإذا هو بين الناس.<sup>1</sup>

- البحث الأدبي : عند الدكتور يوسف خليف، كلمة ترجمت من اللغة العربية إلى اللغة

الإنجليزية Methods مأخوذة من الأصل اليوناني ومتكونة من مقطعين Met وبمعنى البعد

<sup>1</sup> - ينظر - عبو لطيفة: محاضرات منهجية البحث وتقنيات الكتابة، قسم اللغة والأدب العربي، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان، الجزائر، ص

و hods بمعنى الطريق الذي يعني الناحية الاشتقاقية على كلمة (المنهج). لكن في الأخير تعني

الطريق الواضح والمحدود.<sup>1</sup>

## 2- طبيعة البحث الأدبي:

الأدب مادة لها فرعين هما: الشعر والنثر ولكل فرع أغصان مختلفة لها فحواها من الآثار الشعرية والنثرية، والباحث الأدبي يعن بالظواهر الأدبية كي يدرسها ويتبعها نقدياً ويحللها تحليلًا منطقيًا، معتمداً على منهج علمي له أسسه وقواعده محيطاً بكل جوانبه للوصول إلى أهدافه ونتائجه، التي يستفيد منها القارئ والسماع والدارس كمتتبع لعمل أدبيّ وشعريّ وفق منهج نفسي محيط بحياة الكاتب النفسية منذ نشأته حتى وفاته، دارساً شعره فنياً كدراسة الموسيقى والصورة واللغة الشعرية، حتى يصل إلى أهداف ونتائج وظيفية نفعية له ولغيره من الباحثين<sup>2</sup>

## 3- الفائدة من منهج البحث الأدبي:

منهج البحث منهج حضاري تشد الحاجة إليه بعد الحاجة إلى الدرس والتأليف، وما يصحب ذلك من تراكم للخبرات وحضور للمادة، ليدخل الباحث راسماً طريق الصواب مبيناً وناصحاً للطريق الخاطئ حتى يكون الطريق فيما بعد واضحاً للباحث الناشئ.

- تعليم الطلاب المبتدئين البداية والنهاية على مستوى البحث، حتى يسهل بذلك الجهد، ويدّخر الوقت ويجنّب المخطئين السقوط والعثور في أخطاء غيرهم.

- يُجَبِّبُ الطّلاب الباحثين ويهيئاً لهم عَمَلَهُم للإستمتاع بثمره عَمَلَهُم ويُعدّهم إلى بحوث أوسع

منها.<sup>3</sup>

<sup>1</sup> - ينظر- يوسف خليف : مناهج البحث الأدبي، دار الثقافة للنشر والتوزيع، 2015، ط 2016 ينظر:

<sup>2</sup> - ينظر- شوقي ضيف : البحث الأدبي طبيعته ، مناهجه، أصوله ، مصادره ، دار المعارف، الطبعة السابعة ، ص10 - 11 - 1409 هـ

<sup>3</sup> - ينظر- علي جواد الطاهر : محاضرات منهج البحث الادبي، مطبعة العاني بغداد ، ط 1970 م ، العراق ، ص21

## المحاضرة الثانية

### البحث الأدبي : خصائصه وخطواته

بعد ما عرفنا البحث الأدبي سلفاً وتحدثنا عن المنهج ومنهجيته، وعرفنا أنّها تعنى بدراسة الظاهرة الأدبية إذا سلمنا بخصوصية الأدب شعراً أو نثراً، والتي تعتمد على التفكير وعُدّة الباحث وعمله الأدبي البحثي بالتّبع والدراسة والتقصّي والتحلي، للوصول إلى حقيقة أو حقائق بمثابة أهداف ونتائج هذا البحث. إذ وجب علينا المرور بخصائص وخطوات هي الرّكيزة الأساسية لنجاح العمل البحثي فيما تتمثل هذه الخصائص والخطوات؟

- خصائص البحث الأدبي : لعلنا نأتي على ذكر أهمها وهي:
- يدرس علما من أعلام الأدب العربي شعراً أو نثراً حديثاً أو معاصراً أو قديماً يبين أثره في الأدب وسماته وقضاياها ...
- دراسة وتبع مذهب من المذاهب الأدبية أو الاتجاهات الفكرية ذات الصبغة الأدبية كالمذهب الرومانسي أو المذهب الكلاسيكي أو الرمزي ....
- الإطلاع على حركة النّقد، ودراستها وتطورها في الأدب العربي بصفة عامة.
- دراسة وتحليل الظواهر الأدبية التي ظهرت عند المستشرقين ووفدت إلى العرب والتي خالفت العرف والمألوف في النّقد الأدبي عند العرب<sup>1</sup>

<sup>1</sup> - ينظر: حمد عبد المنعم خفاجي: كتاب البحوث الأدبية، منهاجها ومصادرها، دار الكتاب اللبناني، ط 1980م، ص 19

## - خطوات البحث الأدبي :

يجمع الكثير من جمهور العلماء، والباحثين على أن الطالب الباحث وحده من يمتلك المسؤولية على إتمام خطوات بحثه ووصولها إلى النجاح، ولعل ذلك راجع إلى المرجعية الأدبية التاريخية الثقافية التابعة من مطالعاته الشخصية، وتجاربه البحثية وعليه فقد حددت أهم الخطوات الناجحة الخاصة بالطالب للوصول إلى البحث الناجح أهمها:

أ- الرغبة في موضوع بحثه: تعتبر أهم خطوة مؤدية لنجاح بحثه باعتبارها الركيزة الأساسية المنطلقة من ميول الباحث ورغبته دون الوقوع في مواضيع أُجبر عليها وكبح جموح هواجسها، إلى أن يصل الباحث إلى فقدان الموضوعية والأمانة والنزاهة<sup>1</sup>

ب- الجِدَّة : أن لا يكون البحث قديماً في الدّراسة، مهضوماً في جامعات أو معاهد أو دراسات سالفة. إذ لا يعني الطالب أو لا يتطرق لشعراء أو أدباء قدامى أو ظاهرة أدبية قديمة فقط فقد يلج باب القدم من أبوابه الواسعة من الأعلام والظواهر بالدراسة الجديدة، ويستفيد من خبرات غيره، حيث يبقى الجديد دائماً غير مطروق والقديم ظاهر ولا بأس به مقارنة بالبحث الجديد.

ج - أهمية الموضوع: لا بُدَّ من الطّالب أن يطرح على نفسه جملة من التساؤلات حول ذاته.

<sup>1</sup> - ينظر : أميل يعقوب : كيف تكتب بحثاً أو منهجية بحث ، المكتبة الوطنية ، 1979م ، حلب ، سوريا ، ط ، ت ، ص 23/22

– هل بحثي جدير بالاختيار؟ وهل موضوعي يستحق الدراسة؟ وهل هناك فائدة ترجى من وراء هذا البحث؟ وهل يعود بالنفع للأجيال اللاحقة؟ وهل ستقدم نفعا للباحث أو المجتمع؟... حتى تتضح له أهمية بحثه انطلاقا من استبطان ذاته.<sup>1</sup>

د- وفرة مصادر البحث مراجعه: لا يلج باب الرسالة أو الأطروحة أو أي بحث كان إلا الباحث الذي تسلح بجملة من المصادر والمراجع التي تُعتبر حجر الأساس وعماد نجاح بحثه، حتى يكمل على أحسن وجه وتكون جُلّ المعلومات موثقة وتتيح للغير الاستعانة بها ذات يوم كل ما ألت الحاجة إليها.

هـ - أهمية الموضوع: ليست كل المواضيع جديرة بالبحث، لأن البحوث التي لا تقدم فائدة لطلاب العلم سواء كانت علمية أو أدبية، يستحسن أن لا يخوض فيها الباحث حتى لا تعتبر مضيعة للوقت.

و- حصره وتصنيف ميدانه: كل بحث اتسع ميدان دراسته أكثر من المعقول كثرت أخطاؤه وتنامت هفواته والعكس صحيح، وقد تكون أولى أسباب كثرة أخطائه، ملل الباحث بسبب الاتساع فتصبح المعالجة سطحية بعيدة عن التعمق وسبر الأغوار.

ي- القدرة على معالجته: كلما توفر الوقت واتسع حضرت القدرة المادية والمرجعية الثقافية، حضرت القدرة على معالجة البحث.

<sup>1</sup> - ينظر : اميل يعقوب : كيف تكتب بحثا أو منهجية بحث، مرجع سابق، ص 23

- ل- اختيار الأستاذ المشرف: هذه الخطوة في حقيقة الأمر تأتي في طليعة الخطوات الأولى الناجحة، لأنه الركيزة الأساسية لجميع الاستشارات والتوجيهات تنطلق من صاحب الاختصاص حتى يتسنى للباحث الوصول إلى حسن التصويب.<sup>1</sup>
- فالبحث الأدبي بخصائصه وخطواته الناجعة يصل إلى النجاح وذروة سنامه، وبذلك تكون ثمرة الجهد تحمل بين ثناياها الأعمال البحثية الصالحة للأجيال والباحثين، ومن ثم تكون الأجيال قد أسست النجاح للأجيال اللاحقة.

---

<sup>1</sup> - ينظر: لطيفة عبو: محاضرات منهج البحث وفتيات الكتابة، كلية الآداب واللغات، قسم اللغة والأدب العربي، جامعة إي بكر بلقايد، تلمسان العام الجامعي (2015-2016)، ص09

## المحاضرة الثالثة

### أنواع البحث الأدبي

تختلف البحوث الأدبية اختلافاً بينا بين بعضها البعض حجماً وطولاً، وحسب ما تتطلب السنوات الجامعية، وضالة كل باحث أكاديمي له علاقة مباشرة أو غير مباشرة بالجامعة، وعلى هذا فالبحوث الأدبية تتميز بدرجات وأنواع فما هي أنواع البحوث الجامعية؟

1- **البحث الوصفي** : وهو بحث خاص بالطالب الباحث المزاوول لنشاطه الجامعي في سنواته الأولى لأجل الحصول على شهادة الليسانس بالضبط أثناء تلقيه الدروس في صف من الصفوف الجامعية - هنا وجب على الطالب الباحث الرجوع إلى محاضرات أستاذه أو الأساتذة ذوي الاختصاص الذين قدموا محاضرات تصب في صميم بحثه كما يجب على الأساتذة أن يهيئوا الظروف المناسبة لإتمام بحوثهم وإلقاءها، ومناقشتهم على المنهج المتبع، وتقييم وتقويم أخطاءهم ثم توجيههم للاعتماد على النفس، من أجل تهيئتهم لمذكرة الليسانس، ورسالة الماجستير وأطروحة الدكتوراه.<sup>1</sup>

2- **بحث التخرج**: وهو بحث يُعنى به الطالب الباحث في السنة الأخيرة من موسم الجامعة، ويكون شرطاً لحصوله على الدرجة العلمية (الليسانس أو البكالوريوس) وقد يكون مختلفاً على البحوث المقدمة سلفاً في سنواته الجامعية، ويكون أوسع وأشمل من البحوث الموسمية وقد يبلغ عدد

<sup>1</sup> - ينظر : علي جواد الطاهر ، منهج البحث الادبي، مرجع سابق، ص 25 26

صفحاته الخمسين أو تزيد عن ذلك، لكن كلما طالت صفحات البحث التخرجي كثرت أخطائه ووقع صاحبه في الإطناب والحشو<sup>1</sup>

3- **بحث دبلوم الماجستير:** وهو بحث يكون فيه التتبع والتقصي على درجة عالية من الدربة والمرونة، بعد أن نال خبرة من السنوات الجامعية الماضية وبحث الليسانس، وتكون بتأليف رسالة يكون عدد صفحاتها في حدود 200 صفحة أو تزيد عن ذلك إذا اقتضت الحاجة، وقد يقترب فيها بحث الماجستير في الجامعات الأوروبية، والعربية، حتى يُسأل الطالب حين يكمل هذا البحث، ويناقش من طرف لجنة يُحوّل لها ذلك من طرف إدارة الجامعة لأجل الحصول على الدرجة العالية ألا وهي " دبلوم الماجستير أو الماجستير "

4- **بحث الدكتوراه:** وهو أعلى الشهادات الجامعية، ومعنى هذا افتراض الشدّ في الطلب والدقة ولا يمكن في حال من الأحوال أن يكثر الباحث، ويعمد على ضخامة البحث فتعم الضخامة عند الكثير من الباحثين أحياناً من 500 إلى 1000 صفحة كأنّ المسألة مسألة كم أو حجم، لكن العبرة قبل ذلك في عمق البحث والتزامه بالأصول والوحدة<sup>2</sup>

<sup>1</sup> - ينظر : علي جواد الطاهر ، المرجع نفسه، ص 28 ، 29

<sup>2</sup> - ينظر : علي جواد الطاهر ، منهج البحث الادبي، مرجع سابق، ص 29 ، 30

## المحاضرة الرابعة

### مناهج البحث الأدبي

لما كان المنهج ضرورة أكيدة من ضروريات البحث الأدبي والعلمي، لأجل وصول الباحث إلى طريق النجاح، ولكي ينجح هذا الأخير، وجب عليه دعم طريقه بجملة من المبادئ والأدوات الإجرائية، وجب عليه الانطلاق من إشكاليات تصل بالباحث إلى إشكاليات وإجابات تركز على جملة من البراهين والحجج. كان حضور المنهج هنا ضرورة قصوى لا مجال من التنصّل منها ومن ثمّ توجّب علينا سبر أغوار هذه المناهج ومعرفة ماهياتها وكيفية تتبع خطواتها الإجرائية والتعامل معها داخل النص.

– فما هي أهم هذه المناهج وما فحواها؟

#### 1- أنواع مناهج البحث الأدبي:

أ- مناهج البحث الأدبي العربي القديم:

أولاً- منهج التوثيق والرّواية: عُني القدماء عناية واسعة بتوثيق دواوين الشعر القديم، وكانوا ينصّون على ما زاد في بعض الرّوايات، كما كانوا ينصّون أحياناً على أوثقها، فترى مثلاً أن ابن النّديم ينص في كتابه "الفهرست" على أن المفضليات للمفضّل الضبي تحتوي على مائة وثمان وعشرون قصيدة وقد تزيد وتنقص، وتتقدم القصائد وتتأخر بحسب الرواية عن المفضل والصحيحة التي رواها ابن الأعرابي، حيث كان تلميذه وعلم من أعلام الثّقات في اللّغة ورواية الشعر، كلما

كان العرب القدامى يكتبون سند الرواة عادة في الصفحة الأولى الأساسية من الديوان، كما كان سند ديوان جرير الذي روي عن ابن حبيب عن ابن الأعرابي وعمارة حفيد جرير، ويعد هذا توثيقاً قوياً لنسخه الديوان.<sup>1</sup>

**ثانياً- منهج التتبع والاستسقاء:** يُقصد به الاهتمام وتتبع الأدب شعره ونثره انطلاقاً من جزئياته وصولاً إلى كليته، وصولاً إلى استخراج مكامن الفن والجمال، وصولاً إلى الظواهر والآثار الأدبية والأحكام الدقيقة، التي تُظهر الثيمات الحقيقية للشعر أو النثر كما لكل عصر أدبي تيمات شعرية خاصة به<sup>2</sup>

**ثالثاً- المنهج التحليلي:** يُعنى بدراسة الأثر الأدبي وتحليله وفقاً لعناصره الجمالية، وتأثيره في النفوس، بدءاً بالعناصر المكونة لبناء أدبه، وصولاً إلى عناصر تُمثّل المعايير الجمالية في البيئة والواقع الاجتماعي، الذي يعيشه الشاعر إلى أن يصل إلى معايير الفن والجمال عنده<sup>3</sup>

#### ب- مناهج البحث الأدبي الحديثة:

**أولاً- المنهج التاريخي:** وهو أول المناهج وأقدمها منذ التفت علماء اللغة وأولواً عناية كبيرة بدراسة الأدب العربي ودراسة منهجه، على نحو ما يفعله المستشرقين، ويقوم هذا المنهج على تتبع ودراسة الأدب العربي دراسة تاريخية، منذ رحلة الأدب العربي في زمن التاريخ، منذ نشأته

<sup>1</sup> - ينظر: محمد بن سعيد ناصر القروي: مناهج البحث الأدبي، قسم الأدب، كلية اللغة العربية، جامعة أم القرى، برنامج الانتساب، الفصل الثاني 1435هـ/ 1436 هـ /ص 59

<sup>2</sup> - ينظر: يوسف خليف، مناهج البحث الأدبي، دار الثقافة- القاهرة - الطبعة الأولى 1997، ص 87

<sup>3</sup> - ينظر: محمد بن ناصر سعيد القرني: مناهج البحث الأدبي، مرجع سابق، ص 11

الأولى في الجزيرة العربية، إلى أن انتشر في شتى أقاليم الدولة الإسلامية الممتدة امتدادا تاريخيا والتي تربط بينها وبين الأدب علاقة وطيدة عبر الصور السياسية للدولة العربية، منذ العصر الجاهلي حتى العصر الحديث، ومن أهم أعلام هذا المنهج "أحمد حسن الزيات" في كتابه "تاريخ الأدب العربي" و"جورجي زيدان" في كتابه "تاريخ آداب اللغة العربية" و"أحمد الاسكندري" في كتابه "الوسيط"<sup>1</sup>

**ثانيا- المنهج النفسي:** في السنوات الأخيرة من القرن 19 والسنوات الأولى من القرن 20 ظهرت الدراسات النفسية، وكثرت وتعددت مدارسها، وفرضت نفسها كثير من مجالات الحياة الاجتماعية الإنسانية، حيث انجذب الباحثون في مجال الأدب العربي إلى ما أحرزته هذه التقدمات حتى أصبحوا يرون فيه وسيلة جيدة لمعرفة النفس الإنسانية، والتغلغل في أغوارها والتعمق في سراديبها الغامضة، وكشف ما اختلج في الصدر من ميول ومكبوتات وغرائز خرجت من هذا المنهج شعوريا أو لا شعوريا، ثم مدى تأثيرها في نسبة المتلقي. ومن أهم أعلام هذا المنهج "عباس محمود العقاد" في كتابه "سلسلة العبقريات" و"محمد خلف الله أحمد" في كتابه "من الوجهة النفسية في دراسة الأدب ونقده"<sup>2</sup>

**ثالثا- المنهج الاجتماعي:** يُعدُّ هذا المنهج النقدي من المناهج التي تشكل بينها وبين المجتمع علاقة حميمة، حيث ينطلق في دراسة الأدب من قناعات راسخة بأن الأدب تعبير عن المجتمع

<sup>1</sup> - ينظر : يوسف خليف ، المرجع نفسه، مناهج البحث الأدبي ،مرجع سابق، ص 42

<sup>2</sup> - ينظر : يوسف خليف ، المرجع نفسه، مناهج البحث الأدبي ،مرجع سابق ص 42 ، 43

وأنة لا يوجد أدب بدون وجود مجتمع ينبثق منه وأن الأدب ابن المجتمع يتأثر به أفراد المجتمع من مؤثرات سلبية، واقتصادية، وفكرية وينعكس على صفحة إبداعه ما يسود مجتمعه من عادات وتقاليد، وعقائد، ونُظْم، وأفكار، وهموم، وآمال، وأفراح وأحزان، يصوّر الواقع ويتعداه في الصياغة ومن أهم أعلامه : "مدام دوشال"، "مدام دوستايل"، "شوقي ضيف"<sup>1</sup>

رابعاً- المنهج الفني: هو مواجهة الأثر الأدبي بالقواعد والأصول الفنية<sup>2</sup> يعتمد هذا المنهج على التأثير الذاتي للباحث، كما يعتمد على عناصر موضوعية، وأصول فنية لها حظ من الاستقرار فهو منهج ذاتي وموضوعي في آن واحد، وهو أقرب المناهج إلى طبيعة الأدب وطبيعة الفنون<sup>3</sup> ومعنى ذلك أن المنهج الفني، يقوم على ركيزتين أساسيتين متكاملتين في آن واحد هما الذاتية والموضوعية، فالذاتية تمثل المنحنى الجمالي الذي تُولده عملية القراءة، إذ لا يمكن أن نستسلم للأهواء والميولات الشخصية، وإلا فإن النقد يُصيح تأثراً أكثر من أي شيء آخر<sup>4</sup> أما الموضوعية فتتمثل في تلك القواعد والأصول الفنية المستعملة من ذواتنا، فهي تتمتع بالاستقلالية وقدر كبير من الثبات، إلى جانب هذا فالمنهج الفني يعتمد على الذوق الحاضر القائم على التجربة، فيبتعد عن المنهج الموضوعي العلمي، فهو نقد ذو طابع غير مقنع، لأنه لا يهتم بتأثير النصوص على المتلقي

<sup>1</sup> - ينظر : رضوان ضاضا : مدخل إلى مناهج النقد الأدبي ، مجموعة من الكُتاب ، ترجمة رضوان ضاضا، عالم المعرفة، العدد 221 - الكويت، مايو 1997 ص 176

<sup>2</sup> - السيد قطب: النقد الادبي ، أصوله ومناهجه ، د ط ، د ت ، دار الشروق ، ص 136

<sup>3</sup> - - السيد قطب: المرجع نفسه، ص 136

<sup>4</sup> - ينظر: - السيد قطب : المرجع نفسه ص 197

وشعوره، والسّمومِ بذوقه بقدر ما تهتم بالنص وجماله الفني فقط.<sup>1</sup> وأهم أعلامه سانت بييف غاستوف لانسون، أرنيس ريان، طه حسين، عباس محمود العقاد، ميخائيل نعيمة، إبراهيم عبد القادر المازني.<sup>2</sup>

إن هذه المقاييس والإجراءات النقدية في مجال الأدب، وحقوله بما نعتدي إلى الحياة ونور الحقيقة المتطلعة إلى الارتقاء بالنفس في عالم اللّغة والأدب والحياة كما أنّها تُعدُّ مقاييس وإجراءات ثابتة إلى مدى بعيد، نقيس بها الأدب وفنونه فتكون قيمته مقترنة بقدر ما تحتاج إليه الإنسانية، والتي توصلنا إلى الإفصاح على جمال التركيب، وحلاوة الحقيقة، وعدوبة الواقع بعد المعاينة الذاتية.

<sup>1</sup> - ينظر: غاستوف باشلار : منج البحث في تاريخ الأدب، ترجمة محمد مندور، ملحق النقد المنهجي عند العرب، دار النهضة، القاهرة، مصر، ط1 ، 1972م ص 403

<sup>2</sup> - ينظر: يوسف وغليسي: مناهج النقد الادبي ، ميسور للنشر والتوزيع ، الجزائر، ط 1 2007م ، ص 09

## المحاضرة الخامسة

### المناهج النقدية والعلوم الإنسانية والاجتماعية

لمناهج البحث الأدبي علاقة وطيدة بين العلوم الإنسانية والاجتماعية، لارتباط الإنسان بمجتمعه والعلاقات الاجتماعية التي تربطه بمجتمعه الذي يولد ويعيش ويتربى ويتعرض فيه، من هنا جاءت عدة مقاربات نقدية تبحث طبيعة العلاقة بين العلوم الإنسانية والاجتماعية على مستوى منهج البحث. والسؤال الذي يطرح نفسه هنا: ما طبيعة منهج البحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية؟

#### - منهج البحث في العلوم الإنسانية :

هي الفروع المعرفية التي تهتم بالإنسان وثقافته أو الأساليب التحليلية والأساسية للتساؤلات المستمدة من تقدير القيم الإنسانية، وقدرة النفس البشرية المميزة على تغيير نفسها، وتشمل العديد من المعارف الأدبية، كاللغات الكلاسيكية الحديثة "وعلم اللغة والتاريخ والأدب، والفلسفة، وعلم الآثار وعلم النقد، وعلم التاريخ، ونظرية الفنون".... الخ وتهتم العلوم الإنسانية بكيفية تعامل الناس، وتوثيقهم لتجارهم الإنسانية، لذلك تعددت أساليب العلماء والنقاد لفهم العالم من حولهم في مجال الفلسفة والأدب واللغة والتاريخ، كما تهتم العلوم الإنسانية بالمصادر الموصلة إلى الحكمة التي تأتي من خلال تعامل الإنسان مع النجاح أو الفشل أو الانتصارات أو الهزائم وغيرها، وكذا تدريس الإنسان على مهارات التفكير التحليلي المطلوبة. إضافة إلى تعميق الفهم

والإطلاع على الثقافات الأخرى، وتحديد الروابط وجميع المعارف مع الآخر<sup>1</sup> ومادامت المناهج الخاصة بالبحث الأدبي تشتد إليها الحاجة في الدرس والتأليف وما يصحب ذلك من خبرات وكثرة المادة وجمع المعلومات الموثوقة، وتدوين الملاحظات والتحليل الموضوعي - لتلك - المعلومات، ليأتي دور الأساليب والمناهج والتأكد من صحتها، ويأتي بالجديد انطلاقاً من قوانين ونظريات يمكن بواسطتها الوصول إلى حلّ المشاكل، واكتشاف الحقائق، والوصول إلى الفرضيات بعد تحصيل الملاحظات.<sup>2</sup>

#### - منهج البحث في العلوم الاجتماعية:

تعود العلوم الاجتماعية إلى الأصول الإغريقية واليونانية القديمة، كما تُعتبر تراثاً قوياً في تاريخ الفكر الاجتماعي بسبب استفسارهم العقلانية عن الطبيعة البشرية والدولة والأخلاق، وهو مصلح يعود إلى فرع من فروع العلوم الذي يتعلّق بالسلوك الإنساني، والذي يشمل جوانبه الثقافية والاجتماعية مثل: علم الاجتماع، علم النفس، علم اللغويات، الأنثروبولوجيا، علم التواصل، علم الجريمة، ومادام المنهج تشتد إليه الحاجة إلى التأليف في الدرس، وما يصحبه من خبرات وكثرة المادة العلمية، ومادام كذلك فالمنهج الاجتماعي من أكثر الأساليب شهرة وانتشاراً في دراسة الظواهر الاجتماعية التي يمكن جمع معلومات عنها ويدخل ذلك ضمن الدراسات الوصفية<sup>3</sup> ومادام المنهج

<sup>1</sup> - محمد السيد : ما المقصود بالعلوم الإنسانية ، آخر تحديث ، مايو 2018م ، ص45

<sup>2</sup> - ينظر : شوقي ضيف : البحث الأدبي طبيعته ، مناهجه ، أصوله ، مصادره ، دار المعارف ، الطبعة السابعة ، 1409هـ ، ص 09 ، 10

<sup>3</sup> - ينظر: أ د بلقاسم سلاطينة ن، أ د حسان الجيلاني ، أسس المناهج الاجتماعية ، دار الفجر للنشر والتوزيع 04 شارع هاشم الأشقر ، النهضة الجديدة القاهرة ، مصر ، ط 1 ، 2012 م ، ص 15

الاجتماعي يعنى بجمع المعلومات والبيانات عن الظاهرة المدروسة قصد التعرف على وضعها الحالي، وجوانب قوتها وضعفها في تدخل الباحث في وضعها وقوانينها، ومن مجالات المنهج الاجتماعي دراسة أحوال المساجين في السجون، والأفراد والجماعات من مختلف الطبقات داخل المجتمع، والقضايا الاجتماعية المختلفة، وتتسع لتشمل مختلف القضايا الأسرية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية والدينية والفروق بين طبقات المجتمع<sup>1</sup>

في الأخير لا بُد من الإشارة إلى أكبر فُرق بين العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية رغم التقائها في الكثير من المسائل النقدية في العلوم الإنسانية، تدرس الإنسان من ناحية (الأصل والثقافة) دون الأخذ بعين الاعتبار مسألة انتمائه لمجتمع معين، بينما العلوم الاجتماعية تدرس الإنسان، في تفاعله مع المجتمع (نشاطات داخل المجتمع).

<sup>1</sup> - أحمد مرسللي : مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، 2003 م ، ص 286

## المحاضرة السادسة

### توثيق النصوص الأدبية

لما كانت النصوص الأدبية في توثيقها إثباتا لمراجعتها، وتسجيلا للمعلومات، وإسنادها لمصادرها وإرجاعها لأصحابها توخيا للأمانة العلمية، واعترافا بجهد وحقوق الآخرين والسابقين. يجدر بعلماء اللغة والمناهج وضع هذا العلم من علوم التاريخ التي تحفظ المعلومات وتبونها وترقيمها حفظا لمعلوماتها التاريخية، ولعارفها العلمية، ونقلها من الماضي إلى الحاضر، ومن الحاضر إلى المستقبل. ومن هنا وجب علينا سبر أغوار التوثيق وفحواه فما وجوه هذا التوثيق؟ وما مدى ارتباطه بالنصوص الأدبية قبل الغوص في التوثيق الأدبي والعلمي وجب علينا معرفته لغة واصطلاحا.

### III- التوثيق لغة واصطلاحا :

- التوثيق لغة: وثق فلانا قال فيه، إنه ثقة ووثق الأمر ، أحكمه، ووثق العقد ونحوه، أي سجله بالطريق الرسم كان موضع ثقة.

- مصدر وثق ونحوه أي سجله، واختصار مادة مطبوعة كمرجع مجلة توثيق معلومات

- فن التوثيق: يعني تسجيل المعلومات حسب طرق علمية متفق عليها<sup>1</sup>

<sup>1</sup> - محمد بن يعقوب الفيروز آبادي، مجد الدين: القاموس المحيط ، الطبعة 4 منقحة / 1429 هـ / 2008 م مكتبة الشروق الدولية  
جمهورية مصر العربية، دار الحديث ، القاهرة ص 98

- التوثيق اصطلاحاً: تسجيل المعلومات حسب طرق علمية متفق عليها، وهو إثبات مصادر علمية وإرجاعها إلى أصحابها توخياً للأمانة العلمية واعترافاً بجهود الآخرين وحقوقهم العلمية. وهو أيضاً: إثبات المراجع التي استفاد منها الباحث بصورة مباشرة أو غير مباشرة في إعداد بحثه وإن الهدف الأول هو توثيق المصادر التي تم الاستفادة منها<sup>1</sup>

## II - أنواع التوثيق :

ت- توثيق المعلومات : لا يمكن لأي باحث أن يبدأ ببحثه بطريقة علمية صحيحة، دون أن يكون لديه في الأساس رصيد وافر من المعلومات، ولا بد للباحث أن يقوم بنفسه بجمع المعلومات المطلوبة، ثم تنظيم وترتيب هذه المعلومات، ثم إعادة صياغتها وتحليلها والتعليق عليها بأسلوبه، وللباحث كامل الحرية في الاقتباس من تلك المعلومات بما يفيد بحثه الذي يجريه مع توخي الأمانة العلمية، ويتم هذا التوثيق بطريقتين هما : نظام الحواشي وقائمة المصادر.

ث- توثيق المصدر والهوامش: تقاس مدى مصداقية وجدية البحث أساساً بمقدار تنوع المصادر والمراجع التي اشتهد إليها الباحث واستفاد منها كمّاً ونوعاً والأهم حداثة وتطور هذه المصادر فمادامت البحوث العلمية هي مجموعة من المعلومات المستسقة من مختلف الوثائق والمصادر والمراجع بالدرجة الأولى وليست مثل المقالات الأدبية التي تعبر عن الآراء الشخصية

<sup>1</sup> سعيد إسماعيل صيني : قواعد أساسية في البحث العلمي، الطبعة الأولى ن بيروت مؤسسة الرسالة 1994 م ، ص 512

لكتابها فإنه لا بد من استخدام قواعد الإسناد وتوثيق الوثائق في الهوامش طبقاً لقواعد وأساليب  
المنهجية الحديثة<sup>1</sup>

ج- **توثيق البحث:** عند الاستفادة من مصدر في كتابة البحث عما أن يقرأ الوارد فيه وتعاد  
صياغته وإما أن يتم الاقتباس حرفياً في كلتا الحالتين يجب الإشارة إلى المصدر الذي استقيت منه  
المعلومة حفظاً بجهد الكتاب كما أن موثوقية البحث تكون مرتفعة كلما دعم المكتوب بالإشارة  
إلى أعمال سابقة.

### 3- أهمية التوثيق:

- التوثيق ينمي المعرفة عبر زيادة المعلومات وتركيبها وتبويبها
- ينمي القدرة على التعامل مع البحث العلمي
- ينمي العقلية الروحية وروح البحث
- هو الركيزة الأساسية التي يعتمد عليها الباحثون في البحث عن الحقيقة
- حلقة وصل متينة تصل حاضر الأمة بماضيها
- هو السند الوحيد الصحيح، الحكم المؤكد الذي يؤخذ به على وجه الدقة والصحة والواقع  
والحقيقة كانت وكما هي.

<sup>1</sup> - أيمن عبد الله محمد أبو بكر: أنزاع التوثيق والاقتباس جامعة أبو ظبي <http://lay83m.wordpress.com>

- يسهل تنشيط الأنشطة الشبيهة، وينبه إلى أهمية الأمر، ويركز عليه لأنه يؤرخ المعلومات المناسبة للمستفيد منه، وتتكون عنده سرعة الإحاطة بالمعلومات لأجل تقديمها بأكثر الأشكال الملائمة.

- التوثيق يصقل الذوق وينمي، ويعمقه بالمعارف التي يوفرها، لأن المعلومات أرقى الرسائل التي تتيح للحضارة أن تبسط سلطانها على النفوس.

- التوثيق وسيلة غير مباشرة لتبادل المعلومات بين شعوب العالم.<sup>1</sup>

### ح- خطوات توثيق الكتب :

أ- اسم المؤلف أو المؤلفين يبدأ باسم العائلة للمؤلف، ثم فاصلة، ثم الاسم الأول أو الأحرف الأولى ثم الاسم الأول والثاني لنفس المؤلف إذا كان معروف، ويتبع ذلك اسم المؤلف الثاني والثالث وبقية الأسماء بنفس الطريقة، ويفصل بين أسماء المؤلفين بحرف الواو في حال المراجع الأدبية كلها في الأخير تأتي النقطة ( نقطة النهاية)

ب- سنة النشر بالأرقام العربية (بين قوسين) ويتبع السنة "النقطة"

ج- عنوان الكتاب: يكتب كاملاً كما هو وارد دون أي اختصارات، ويكتب بشكل مائل

ITALIC ويتبع عنوان الكتاب نقطة، ثم تلوين الخط المائل في الأمثلة أدناه .

د- مكان النشر ثم نقطتان ثم اسم الناشر يتبعه نقطة.

<sup>1</sup> - ينظر: أيمن عبد الله محمد أبو بكر: مرجع سابق

## 5- خطوات توثيق الدوريات:

- أ- اسم المؤلف أو المؤلفين كما هو الحال في مراجع الكتب
- ب - سنة النشر بين قوسين ( ) ثم نقطة .
- ج- عنوان المقال كاملا دون أي اختصارات تتبَّعه نقطة.
- د - اسم المجلة التي ظهر فيها المقال، ثم فاصلة، ثم رقم المجلة، ثم الجزء أو العدد بين أقواس في حال كون الأجزاء غير تراكمية، يتبعها فاصلة، ثم أرقام صفحات المجلة تتبعها نقطة .
- هـ - يكتب إسم المجلة ورقم المجلد بخط مائل ( *ITALIC* )، ثم تلوين الخط المائل في الأمثلة أدناه لأغراض التوضيح فقط .<sup>1</sup>

## 6- التوثيق داخل النص:

### ت- الاقتباس المباشر من النصوص: **Quotations**

وهو يشير إلى استنساخ المادة المقتبسة مباشرة من المراجع والمصادر العلمية المتلفة المعتمد عليها، ويتم توثيق المراجع داخل النص من خلال ذكر المؤلف والسنة والصفحات المحددة في النص (اللقب، السنة، ص + رقم الصفحة).

أ- في حالة الاقتباس النصي الذي يحتوي على أقل من 40 كلمة:

في هذه الحالة يتم وضع النص المقتبس بين علامتي تنصيص.....".

<sup>1</sup> - - ينظر: الأستاذ .د. عدنان يوسف العتوم: دليل كتابة الرسائل الجامعية في جامعة الشارقة، كلية الدراسات العليا والبحث العلمي، ط 3  
1431 هـ، 2010م، الإمارات العربية المتحدة، ص 21

- إذا الاقتباس في منتصف الفقرة، أنهي الجملة بلام التنصيص، ثم وثق المرجع بعدها مباشرة.
- إذا ظهر الاقتباس في نهاية الفقرة، أغلق المقطع المقتبس بعلامات التنصيص واستشهد بالمصدر بين قوسين بعد علامات الاقتباس مباشرة وأنهى الفقرة بعلامة الترقيم المناسبة.
- ب- في حالة الاقتباس النصي الذي يحتوي على 40 كلمة أو أكثر :**
- يتم عرض الاقتباس في قالب نصي حر قائما بذاته مشكل من السطور المطبوعة مع حذف علامات الاقتباس.

- أبدأ هذا الاقتباس النصي بسطر جديد. وأدخل بدايته مسافة (2/1 بوصة) (1.3 سم أو 5 فراغات) من الهامش الأيسر في اللغة الإنجليزية) وإذا كان هناك فقرات إضافية ضمن الاقتباس أدخل السطر الأول لكل فقرة ( نصف بوصة) من بداية هامش الاقتباس.
- تكتب كافة أسطر الاقتباس بمسافات ثنائية.

- في نهاية الاقتباس، أذكر المصدر المقتبس والصفحة أو رقم الفقرة بين قوسين بعد علامة التقييم النهائية.<sup>1</sup>

- ج - في حلة الاقتباس المباشر من مادة علمية أو مواقع الانترنت دون وجود صفحات:**
- أتاحت APA الاقتباس من مرجع موجود بالانترنت إلا أنه عادة لا يوجد أرقام لصفحات المرجع فيه وهنا قد يستعيز الباحث عن رقم الصفحة برقم الفقرة مع اختصار كلمة

## PARAGAPH إلى PARG

1- كتاب التوثيق العلمي للدراسات والبحوث التربوية وفق دليل جمعية علم النفس الأمريكية، د أحمد مجاوي صفحة 1، 2،3،4،5،6،7  
APA - الإصدار السادس، أستاذ الصحة النفسية المساعد ، قسم علم النفس كلية التربية، جامعة القصيم

## 2- الاقتباس وإعادة الصياغة :

### أ- توثيق مرجع مؤلف واحد:

- التوثيق أول الفقرة: (يكتب اللقب يليه السنّة بين قوسين: عندما يكون الأس جزء من سر النص)

- التوثيق آخر الفقرة: (يكتب الاسم والسنّة داخل قوسين (...)) ثم أنهي الفقرة بـ (").

- طريقة أخرى للتوثيق: في حالة كون السنّة والاسم جزء من السرد بالنص ، يتم الفصل بينهما بفاصلة .

- عندما يكون المؤلف والسنّة جزءًا من النصّ (لما في الأولى) فإنك لا تحتاج إلى إدراج سنة النشر مرة أخرى في نفس الفقرة الواحدة عند الاستشهاد بنفس المرجع.

### ب - توثيق مرجع لأكثر من مؤلف ( أقل من ستة مؤلفين ) :

- عندما يكون للعمل مؤلفان اثنان دائما يتم توثيق كاملا الاسمين في كل مرة يذكر فيها المرجع في النص.

- عندما يكون العمل لثلاثة أو أربعة أو خمسة مؤلفين، يُوثق جميع المؤلفين في المرة الأولى التي يذكر فيها المرجع، أما التوثيقات اللاحقة ضمن فقط الاسم الأخير للمؤلف الأول متبوعا بـ

وآخرون ( ET AL ) ونقطة بعد AL والسنة إذا كان أول توثيق داخل الفقرة.

- في حالة وجود مرجعين لكل منهما أكثر من ثلاثة مؤلفين وفي نفس العام مع وجود مؤلفين أو أكثر مشتركين في المرجعين يجب ذكر المؤلفين المشتركين أولاً ثم اسم المؤلف المختلف (حسب ترتيبهم بالدراسة) ثم الآخرون.

## 7- التوثيق في قائمة المراجع :

أ: الاختصارات:

- عندما يكون هناك أكثر من مرجع لنفس المؤلف يتم ترتيب المراجع وفقاً للترتيب الزمني لتاريخ النشر (من الأقدم للأحدث)
- التباعد في سطور بين المراجع المفرد.
- لا تُستخدم في السطر الأول مسافة بادئة بينما يكون السطر الثاني مسافة بادئة بقدر الاسم
- ليس هناك ترقيم في قائمة المراجع.

ب- توثيق عدة مراجع: لنفس المؤلف (أو المؤلفين الأوائل) (لا تستخدم الاختصارات في الأسماء العربية)

- عند توثيق مرجعين مختلفين في سنة النشر لنفس المؤلف (ترتب حسب الأقدمية حسب الأحداث التاريخية)
- عند توثيق المراجع التي يتداخل فيها نفس المؤلف في عدة مراجع مختلفة في سنة النشر.
- توثيق المراجع يُشرك فيها المؤلف الأول ويختلف في الثاني والثالث والرابع.

- في الختام الذي لا يعد ختام على اعتبار أن التوثيق علم قائم بذاته والكل من العلماء له دلوه وله معلوماته الأكيدة والأساسية، التي تصب في أساسها إلى الطرق العلمية الصحيحة لتوثيق كل المعلومات لأن الباحث يقوم بنفسه بجمع المعلومات المطلوبة، فتلقى على عاتقه مهمة التنظيم والترتيب وإعادة الصياغة والتحليل والتعليق بأسلوبه الخاص، مع توشي حرية الاقتباس لبحثه دون الخروج عن قواعد الاقتباس المؤتمنة<sup>1</sup>

---

<sup>1</sup> سعيد إسماعيل صيني: قواعد أساسية في البحث العلمي ، مرجع سابق ، ص 11، 12، 13